

72 - الاحتساب | دورة الاستعداد لرمضان 0441 هـ - القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

اخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:00:40](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله وما زلنا نتساءل هل قامت قلوبكم؟ اننا نحتاج في عصرنا كما يقول دائما الشباب يقول يحتاج الى تشجيع - [00:01:00](#)

شجعني اصل انا باجي بالتشجيع ما باجيش بالشد وهذا الكلام عندي فيه نظر وقد قال احدهم ان اسوأ كلمة ان ان تقول لاحدهم احسنت فان فانها مجلبة للغرور والعجب والتباطؤ - [00:01:23](#)

وانما كلما اه وكزته عنفته دفعته الى الاعلى لا يحتاج ان يقول ان تقول له احسنت. وان اقول ان في هذا الكلام نظر فاحيانا يحتاج ان نقول له احسنت واحيانا نقول له كلمة توبيخ تكون هي اشد لازره. الشاهد من باب - [00:01:50](#)

احسنت من باب التشجيع نأتي الى وقفة مع دورتنا للاستعداد لرمضان القومة لله الاحتساب الاحتساب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - [00:02:19](#)

في رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر - [00:02:47](#)

ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. انها قضية الاحتساب ما معنى الاحتساب؟ بمعنى احتسب على الله اجري يعني افعل والحساب على الله ان يحاسبني ان يكتب لي اجر هذا العمل. ايها الاخوة كسيرا ما نفعل افعالا بغير نية - [00:03:08](#)

تبكي وتذكر دائما موقف الشيخ عامر رحمه الله حين كنا نجلس عنده مرة وبين يديه عصاه. العصا العصاية العوجاية دي قدامه. فجاء رجل آآ اعجمي افريقي فامسك العصا وقلبها سم قال للشيخ ما شاء الله جميلة جدا هذه العصا. فقال له الشيخ بتلقائية خذها - [00:03:34](#)

فاخذها الرجل ومشى فبكى الشيخ فقلنا لم تبكي نأتيك به وبها فقال لا ابكي انني لم يكن لي فيها نية. ضاعت العصا وضاع الاجر كلمتنا في عادتنا كمصريين عاجباك خدنا. اتفضلها - [00:04:00](#)

لكن احيانا يكون هذا العمل عمل عظيم شيء عظيم شيء ذو قيمة ويضيع اجره. لانك لم يكن لك فيه نية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات بالنيات وانما لكل - [00:04:25](#)

ما انا فاذا نويت فلك وان لم تنوي فليس لك فيها شيء لما جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وقالوا زهب اهل الدسور بالا جور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول اموال - [00:04:43](#)

يتصدقون يتصدقون ويصلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة - [00:05:07](#)

ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احلكم صدقة. قالوا يا رسول الله يأتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم. ارايت تؤمن

ضعفي حرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم. قال كذلك اذا وضعها في حلاله. الشاهد ان هذه النوعيات التي ذكرها رسول الله - [00:05:32](#) صلى الله عليه وسلم ليست من انواع الصدقات لكن الانسان اذا نوى بها التصديق كتبت له صدقة. يعني تسبيحة. ما لها وما للصدقات؟ هو جاي ببشتكي ان الناس الاغنياء دول عندهم فلوس بيتصدقوا بها. وانا مش قادر اتصدق - [00:05:52](#)

وكان نفسي نتكلم عن الصدقة واهمية الصدقة وابن القيم لما بيتكلم عن اصرار العبادات يقول واما الصدقة فعجب من العجب العجائب. لذة الصدقة طعم الصدقة الشاهد ايه بس؟ ان آ قال ايه - [00:06:12](#) من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. قريب اصدق وبيتمنى ان هو يرجع الدنيا بس عشان يتصدق دي عظمة قدر الصدقة ولذلك يأتي ذكر كسير من السلف انه كان ينوي انه يتصدق كل يوم بصدقة القصة مشهورة ان سيدنا -

[00:06:33](#)

خرج مرة ومعه بصلة فقيل له كيف تحوي البصر انها تنتن ريحك؟ قال اني نويت ان اتصدق كل يوم بصدقة فلم اجد في البيت الا هذه البصلة فخرجت اتصدق بها. لما تنوي فعلا واريد منك لو ان ده مش موضوعنا. لكن لما تنوي فعلا انك انت تتصدق كل يوم بصدقة

- [00:07:03](#)

كل يوم بصدقة انك كل يوم تدفع جنيه او خمسين قرش او رغيف عيش او او الى اخره او تنوي استغفر مائة مرة بنية الصدقة او اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة بنية الصدقة - [00:07:28](#) اوليس كل تسبيحة صدقة وكل تهليلة صدقة قل لا اله الا الله ميت مرة وانا احب انك تقول لا اله الا الله. لا اله الا الله. لا اله الا الله.

تقولها كده. لان كتير من الشباب بيقول لا اله الا الله - [00:07:49](#)

هي فين لا اله الا الله بقى ما حسنتش ان لا اله الا الله. انا عايزك تحس تحس بلا اله الا الله لا اله الا الله. لا اله الا الله. تحسها. وتنوي بها صدقة. الف - [00:08:08](#)

ابتسام يعني ايه الاحتساب ابن القيم قال كلام جميل قوي في موضوع الابتسامة. بيقول ايه؟ الاحتساب سجية من سجايا العاملين الصادقين وخصلة من من خصال الاولياء الصالحين ومنقبة من مناقب الدعاة المخلصين. الاحتساب جوهر لطيف يستهوي القلوب

الحية - [00:08:33](#)

ويدفع للعمل ويورث السعادة والطمأنينة في الدنيا قبل الآخرة. الاحتساب يزيد الحسنات ويضاعف الدرجات ويقلل العثرات ويمحو السيئات. الاحتساب قال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله -

[00:09:03](#)

واجر حسبته. الاحتساب عبادة قلبية سمنها الجنة. الاحتساب ديدن الصحابة وشعارهم الاحتساب. يعني ايه احتساب؟ احتسب اجري على الله. نقول دائما ان يا اخوة المرض اللهم اشف كل مريض مسلم وعاف كل مبتلى مسلم واجعل شفاؤنا والمسلمين سهلا ميسورا.

المرض - [00:09:30](#)

من الاشياء اللي اجراها عظيم عند الله بشرطين الصبر والاحتساب كثير من الاعمال كده شرطها عشان تأخذ اجراها العظيم ان تحتسب انك تقول يا رب احتسب اجري عليك من الصبر على المرض. لان الانسان احيانا يصبر يصبر على المرض - [00:10:03](#)

لكن من يحتسبش الاجر ياخذ اجر الصبر المرض لكن ما ياخذش اجر المرض اجر ايه؟ اكتبوا لعبدي ما كان يعملهم صحيحا مقيما فاني انا الذي حبسته يبقى لو انا في يوم خميس او اتنين انا انا تعبان وبعدين ما صمتش مريض - [00:10:30](#)

ياخذ اجر الصيام كأنه صام. لو احتسب احتسب اجر المرض ده احتساب في الاعمال كثيرة جدا. من صام رمضان ايماننا واحتسابا ايماننا بفرضيته واحتسابا. احتسب على الله ثواب هذا الصيام - [00:10:54](#)

اجر الصيام اجر عظيم جدا لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى قال الصوم لي انا اجزي به ايه لم تحتسب فقدت هذا الاجر ياما ناس ما بيتابعش كلمة احتساب. احتسب احتسب. لذلك احنا بنقول لمن يقوم لله بعد ما ذكرنا حتى الان ستة وعشرين سبعة وعشرين حلقة -

[00:11:12](#)

سنة وعشرين وهذه الحلقة السابعة والعشرين هذه الاعمال كلها لو انك بتحتسب يحصل تراكم التربية التراكمية. هذا التراكم بيعليك كل ما تحط درجة بترتفع درجة بترتفع درجة. هذا - [00:11:39](#)

بيقويك الاحتساب يعزز الاخلاص لله تعالى لانه بقول يا رب هذا العمل لك احتسب اجري عليك اريد الاجر منك وحدك لان قالوا في تعريف الاخلاص الا تنتظر ثواب عملك في الدنيا. بل تنتظر اجر عملك. في الآخرة - [00:11:58](#)

ان تنتظر اجر عملك في الآخرة الشاهد الاحتساب يعزز الاخلاص. الاحتساب يعصم من خطأ كبير في حياتنا وهو تحول العبادة لعبادات الى عادات احيانا بتصحى من النوم وتقوم كالعادة تدخل الحمام وتتوضى كالعادة - [00:12:24](#)

وتخرج كالعادة تصلي كالعادة لو ما ناويتش الوضوء يبقى ما اتوضتش يعني وانا بغسل ايديا واتمضمض واستنشق ما استحضرتش في قلبي نويت الوضوء يبقى ما اتوضتش. صلاتك مش صحيحة لانك ما نوتش الوضوء. ما نوتش الوضوء ديت - [00:13:02](#)

ما بقتش متوضي انت غسلت وشك وغسلت رجلك ده موضوعك. لكن مش متوضي لان الوضوء الوضوء عبادة بيسألوا عليها عبادة غير معقولة المعنى يعني نفترض ان انا دلوقتي دخلت الحمام وخذت دش - [00:13:38](#)

اخرج اصلي لأ لازم اتوضا قالوا لأ طب اتوضاً ليه ما انا نضيف اهو ما انا مستحمي قال لك لأ انك تستحमित للنضافة ده حاجة والوضوء هو ده معنى غير معقولة المعنى ان الانسان حتى لو اعضاؤه نضيفة برضه - [00:13:54](#)

يتوضا مأمور انه يتوضاً ما تصحش صلاته غير بالوضوء فاللي ما ينويش للوضوء الاعمال العبادات غير معقولة المعنى. يشترط فيها النية. خصوصاً يعني هذا اتفاق. الشاهد ايه؟ الانسان وما نواش الوضوء - [00:14:18](#)

ما يبقى ما اتوضاش. لأ ده بقى انا لو انا احتسبت في الوضوء قل كده احتسب عليك يا رب وعد النبي محمد. صلى الله عليه وسلم. ان من غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه - [00:14:35](#)

حتى تخرج من تحت اظفاره انا بحتسب الاجر ده. احتسب عليك يا رب ان الوعد الذي وعده النبي محمد. انه اذا غسل وجهه تخرج من تحت اشفار عينيك تخرج من اطراف لحيته - [00:14:53](#)

انه اذا مسح رأسه خرجت ذنوب خرجت ذنوبه من اذنيه يبقى الاحتساب بيخليني صاحي مركز بقول عن كل عمل لربنا يا رب اديني على ده كذا اطلب الاجر ده احتسب هذا الاجر من الله سبحانه وتعالى - [00:15:14](#)

فيمنع من تحول العبادات العادات ما انا كل حاجة بقى بانويها اهي. يبقى فما بقتش عادة ان انا وانا بصلي ركعتين اقول يا رب انا بحتسب عندك اجر هاتين الركعتين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضع نحو وضوئي هذا ثم صلى - [00:15:39](#)

ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه اغفر لي ايضاً الاحتساب يورث محبة الله. لانه من علم المعاملة لما بتديم المعاملة مع الله ان انا بتعامل مع ربنا - [00:15:58](#)

اعمل له واطلب منه الاجر واعمل له واطلب منه الاجر فيستجلب محبة الله للعبد. ايضاً سمن الفوز بالجنة ياما اعمال ثوابها الجنة وبنعملها ومن غير ما نحتسب بضيق جداً مسل الوضوء برضو خيلنا في سكة الوضوء - [00:16:21](#)

ان من توضع فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء - [00:16:46](#)

انه عمل التجار تجار الآخرة يتاجر مع الله سبحانه وتعالى انه يهون المشاق ويلرز المكاه. لما انا بنتظر على العمل ده اجر بيخلي العمل سهل يعني كنا رايعين نזור واحد مريض في مكان بعيد ها والواحد تعبان مرهق آآ عايز ينام آآ - [00:17:00](#)

المشاغل كتيرة والاستعداد لاعمال الى اخره. لكن لما قرئت حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يعود المريض يمشي في خرافة الجنة حتى يرجع. فاذا اذا جلس غمرته الجنة - [00:17:36](#)

احتساب الاجر ده ها؟ يهون عليك بقى الاعمال كلها. يهون المشاق. ايضاً الاحتساب سبب لطهارة القلب وخلوه من الرياء والسمعة لما انا بحتسب الاجر على الله يبقى انا مش برائي بالعمل ده. مش طالب حاجة من حد. طالب الاجر من الله سبحانه وتعالى. ايضاً

الاحتساب - [00:17:52](#)

يدعو الى الصبر والتصبر لله سبحانه وتعالى لما الانسان يريد اجر شيء كبير عمل كبير كنا بردو عايزين نتكلم عن الصبر آآ مهم جدا
الصبر. يعني ايه الصبر يا اخي؟ عارف تقدر تقول لي يعني ايه الصبر - [00:18:21](#)
صبر ايوه انت حبس حبس القلب عن التسخط وحبس اللسان عن الشكوى الصبر انك ما تخليش قلبك يضجر يبقى قلبك صابر
صابر يعني منتزر. في الاحتساب انا لما احتسب اجري على الله قاعد - [00:18:41](#)
مستني ان ربنا يديني اجري كنا عايزين نتكلم برضو عن الدعاء مهم قوي الدعاء ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه كل ما يعبأ بكم ربي
لولا دعاؤكم ما يعبأ كلمة يعبأ في اللغة العربية يعني يهتم - [00:19:14](#)
ما يعبأ بكم ربي لولا دعائي. يبقى لولا دعاءك فهي دي قضية بقى ان انا ادعي ومستني وعد ربنا ده ده الاحتساب يا رب انت قلت
ادعوني استجب وانا مستني - [00:19:36](#)
الاحتساب بيساعد على الصبر والتصبر من اجل الله سبحانه وتعالى. الاحتساب مزيد من الاجر ومضاعفة الحسنات احنا بنقول ايه؟ ان
واحد جاي النهاردة يحضر آآ درس نوى بالحضور انه جاي يصلي العشاء - [00:20:01](#)
الجماعة وكلما كثرت الجماعة كلما كانت افضل. جايب نية السعي للمساجد جاي بنية آآ تكسير سواد المسلمين. جاي بنية الاعتكاف
جاي كل ما تحتسب نيات اكثر كل ما تاخذ اجر اكثر. واحنا قلنا قبل كده في الصلاة والسعي للصلاة - [00:20:28](#)
في سبعين نية اللي قال السبعين نية غير اللي قال الخمسة غير اللي ما يعرفش ما قالش حاجة خالص اللي ما قلش حاجة خالص ده
ما خدش حاجة سقطت عنه صلاة الفريضة وبس. مش هيسأل انت ليه ما صلتش. لكن خد ايه - [00:20:48](#)
ما خدش حاجة نية صلاة الجماعة خمسة وعشرين اجر. نية بخمسة وعشرين درجة. وهكذا النيات دي كلها احتسابها بيخليك عملك
اعظم فلذلك الله يرحمه. جدي الكبير الشيخ يعقوب لما بدأت الدعوة - [00:21:07](#)
زمان قوي ده بقى الكلام ده زمان قوي اول خطبة جمعة وصيني فقال لي ما تشتغلش ببلاش ما تشتغلش اه يعني ايه؟ قال لي اعملها
لله تاخذ اجره منه هتعملها لنفسك - [00:21:29](#)
ما لكش عند ربنا حاجة هي دي وصيتي لكم ها؟ اعملها لله. ما تشتغلش ببلاش ما تصليش ببلاش صلي لله يعطيك اجره. ما تقعدش
تقرا قرآن ببلاش. احتسب كل حرف بعشر حسنات - [00:21:56](#)
ما تزكرش ربنا ببلاش ان وانت بتقول سبحان الله وبحمده قل يا رب اكتب لي بكل واحدة نخلة في الجنة لا اله الا الله كل واحدة نخلة
في الجنة احتسب عملك تاخذ اجره - [00:22:20](#)
بتشتغل على غفلة مش هتاخذ حاجة هتيجي في الاخر وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نار حامية احتسب احتساب الاجر
زي ما قلت لك بتاخذ اجر عظيم بتعينك على الصبر تعينك على المشاق والاهوال والمتاعب - [00:22:35](#)
بتساعدك على ان انت آآ تعيش ايمانك وسعادتك القلبية باقى سعيد ان فيه اجر جاي لي انا منتظر اجر من ربنا جاي لي في الاخر
وكل ما تحتسب اكثر بتجمع نقط اكثر فتدخل السحب الكبير على العتق من النار. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله -
[00:23:01](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:23:29](#)